(قصيدةُ نثرِكَ بلا لاءاتِ فنائِها)

قصيدةُ نثرِكَ قطعةٌ منك

قطعةٌ مِنْ روحِكَ مِنْ جسمِك

قطعةٌ مِنْ جسدِكَ المستحيلِ بعضَ تراب

مِنْ زمانِكَ مِنْ مكانِكَ مِنْ كيانِك

مِنْ وجودِكَ مِنْ ماهيَّتِكَ مِنْ فردانيَّةِ صورةٍ شَقَّتْ كينونَتَها

مِنْ شعورِكَ مِنْ أحاسيسِكَ المرتبطَينِ بزمانِكَ بمكانِك

فلتكنْ قصيدةُ نثرِكَ غنيَّةً بمكانِكَ أنت

بديارِ ليلاكَ التي تَمرُّ عليها

بقبلاتِكَ التي تطبعُها على جدرانِ دارِها

بزمانِ وصلِكَ بالأندلس

بابنِ زيدونِكَ لحظةَ لقائِهِ بوَلَّادة

بغرضيَّةِ كُلِّ حرفٍ مجنونٍ لشدَّةِ احتفائِهِ بالعشق

بتوهّجِ نقاطِ حروفِكَ في القصيدة

بشرحِكَ بتبريرِكَ باستطرادِك

فقصيدةُ نثرِكَ ليستْ بلّورةَ تنظيرٍ لا طعمَ لها ولا رائحة

لا وجدانَ ولا وجودَ يستحقّ الوجود

كنْ أنتَ لتخلدَ قصيدةُ نثرِكَ بك

بزمانِكَ بمكانِكَ برؤاك

فوجودُكَ المجرّدُ مِنَ الزمانِ مِنَ المكانِ وهْم

كنصّ ِكَ الذي يُرادُ لهُ اّ َلا تكونَ أنتَ فيه

طلباً لفنّ ِيّ َةٍ جامدةٍ لا روحَ لها يُرادُ ذلك

ويُرادُ اّ َلا يكونَ دارٌ لليلاكَ ولا جدران

واّ َلا تظهرَ غايةُ وصْلِ ليلاكَ في نثيرتِك

وأّ َلا وأّ َلا ... ما أكثرَ ثرثرةَ اللاءات

إنّ َ اللاءاتِ الباردةَ تلكَ تنفيك

تنفي قصيدةَ نثرِكَ إذا تحلّ َتْ بها

تمنعُها منعاً تامّ َاً مِنَ التعلّ ُقِ بصفحةِ الخلود

فكنْ أنتَ بها لتكونَ هيَ بِكَ

لتكونَ جديراً في التماهي مع الوجود.